

من أحكام القرآن الكريم | 92 من 75 | سورة المائدة | الآية 21-

41 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس التاسع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين تابنا الكلام في الحلقة السابقة الى قوله سبحانه وتعالى عن النصارى انسوا حظا مما ذكرنا به فاغرنا بينهم العداوة والبغضاء - 00:00:25
الى يوم القيامة لما نسوا اي تركوا نصيبا كبيرا وقسما عظيما مما امرهم الله به عاقبهم الله فواقع بينهم العداوة والبغضاء لان العداوة تحدث عند الاختلاف في المذاهب والاختلاف في الدين - 00:00:46
اما الاجتماع على الدين فانه يحدث المحبة والتناصر والتعاوض والرحمة والشفقة اما الاختلاف في الدين فانه يحدث العداوة والبغضاء للنصارى وفي غيرهم ونسوا حظا مما ذكرنا به فاغرنا بينهم العداوة - 00:01:19
والبغض فلذلك تجد النصارى مختلفين متعادين متقاطعين الى فرق واحزاب كل فرقة تكفر الاخرى وتعادىها وتبغضها نتيجة لاتباع اهوائهم ومذاهبهم الباطلة واعراضهم عن كتاب الله عز وجل الى يوم القيامة ان هذا العدا - 00:01:41
وهذه البغضاء ستستمر الى يوم القيامة بينهم ما لم يتوبوا الى الله سبحانه وتعالى ويؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ثم قال جل وعلا متوعدا لهم وسوف ينبئهم الله - 00:02:11
بما كانوا يصنعون سوف ينبئهم ان يخبرهم ويجازيهم الله في يوم القيامة بما كانوا يصنعون بما عملوا في الدنيا وما صنعوه في الدنيا من الكفر ونسيان ما امرهم الله جل وعلا بهم به وتركه - 00:02:34
رغبة عنه وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون والان والحمد لله فرغم من الكلام في تفسير الايات الثلاث ونعود الى اخذ ما يتيسر من احكامها وفوائدها فيؤخذ من هذه الايات الكريمة - 00:02:58
تعظيم العهود والمواثيق والوفاء بها وعدم التهاون بها او مخالفتها او نقضها وفي القرآن الكريم كثير من الايات التي تأمر بالوفاء بالعهد مطلع هذه السورة العظيمة سورة المائدة قال تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:03:28
اوفوا بالعقود قال سبحانه واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قال جل وعلا واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا والعهد تكون بين الله جل وعلا وبين عباده - 00:03:54
بامتثال امره واجتناب نهيه وعبادته وحده لا شريك له الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبد الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدونى هذا صراط مستقيم فهذا اول العهود واعظمها وهو العهد - 00:04:19
بين العبد وبين ربه يجب ان ان يفي بهذا العهد مع ربه سبحانه وتعالى والنوع الثاني العهود التي بين الناس بعضهم مع بعض فيجب الوفاء بالعهد مع امام المسلمين يجب العهد يجب الوفاء بالعهد - 00:04:45
مع ولاة الامور في طاعة الله سبحانه وتعالى بالسمع والطاعة في غير معصية الله سبحانه وتعالى. وكذلك العهود والمواثيق التي بين الناس بعضهم مع بعض فيجب على من عاهد احدا - 00:05:13
او وافقه ان يفي بهذا العهد ولا يغدر به فهذه الآية فيها تعظيم العهود والمواثيق ويؤخذ منها مشروعية اتخاذ العرفا والنقباء على

القبائل لاجل آآ لاجل ضبطها التوثق من قيامها - 00:05:37

بالعهد وكفها عن نقض العهد وهذا اخذ الله جل وعلا من بني اسرائيل النقباء وكذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عندما هاجر

او عندما عندما بايعه الانصار عند العقبة - 00:06:13

جعل عليهم نقباء جعل عليهم نقباء منهم فاتخاذ النقباء والعرفا سنة الهية وفعلها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يؤخذ من هذه الايات

اثبات معية الله جل وعلا لخلقه وهي على قسمين معية عامة - 00:06:39

وهي معيته للخلق بعلمه واحاطته سبحانه وتعالى ورؤيته ومشاهدته لاعمالهم لا يغيبون عنه سبحانه وتعالى ومعية خاصة لعباده

المؤمنين وذلك النصر والتوفيق والهداية ويؤخذ من هذه الايات تعظيم شأن الصلاة - 00:07:11

والزكاة وهما من اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين ولهذا قال الله جل وعلا لبني اسرائيل اين اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة ما يدل على

ان هاتين العبادتين هما اعظم انواع العبادة العملية - 00:07:47

والفعلية بعد الشهادتين والزكاة قرينة الصلاة في كتاب الله سبحانه وتعالى فيجب الاهتمام بهاتين العبادتين لانهما اذا حافظ عليهما

فانهما يهديان الى الطريق الصحيح فان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:08:17

والزكاة كذلك تعود الانسان على البذل والعطاء في طاعة الله سبحانه وتعالى تعود الانسان على الاحسان يؤخذ من هذه الايات وجوب

الايمان بجميع الرسل قال تعالى وامنتم برسلي اي بجميعهم - 00:08:51

من اولهم الى اخرهم فمن امن ببعضهم وكفر بالبعض الاخر فهو كافر بالجميع الايمان بالرسل يقتضي الايمان بجميعهم لانهم كلهم رسل

الله عز وجل اما من زعم انه يؤمن ببعض - 00:09:17

ويكفر ببعض فهو كافر بالجميع ولا ينفعه ايمانه بالرسل الذي يزعم الايمان يزعم الايمان به ولهذا قال جل وعلا وامنتم برسلي اخذ

هذا عليهم ان يؤمنوا بجميع الرسل لكنهم كفروا بالله - 00:09:43

بكفرهم عيسى عليه السلام كفعل اليهود وبكفرهم بعبسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فاليهود كفروا بعبسى وبمحمد والنصارى

كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم فهم كفرون بجميع الرسل ويؤخذ منها ايضا تعظيم الرسل - 00:10:08

وتوقيرهم واحترامهم لانهم رسل الله ولهذا من تنقص واحدا منهم فانه يرتد عن الاسلام ان تنقص واحدا من الرسل فانه يرتد عن دين

الاسلام لانه واجب احترام الجميع وعزرتهم ويؤخذ - 00:10:35

من هذه الايات الحث على الانفاق في سبيل الله وانه اقراض لله سبحانه وتعالى بمعنى انك تدفع المال الى المحتاج وانت تدفعه الى

الله سبحانه وتعالى فان الله يحفظه لك - 00:11:01

وينمي لك مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. والله يضاعف لمن يشاء

والله واسع عليم هذا والى الحلقة القادمة - 00:11:27

بذن الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:48